الألبان

اختلفت آراء [illegible] هذا القوم [illegible] [illegible] [illegible] الآن . وقد [illegible]

[illegible]

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible] وهو القطع

ويرى [illegible] الألبانية [illegible] واللاتيني [illegible] الآري .

[illegible] اليونانية [illegible] اليونان؟

لا [illegible]

ثم ان مشابهته لسان الفارسي والزند والسنسكريتي اكثر من غيره من الالسنة الاريه الاوربيه تدل على انه لم يتشعب من هذه الالسنة التي هي شعبة من غيرها بل انه جاء رأساً من آسيا الوسطى الى الجزيرة الهموسيه

وقد انشعب هذا القوم [illegible] شرق اوربا وجنوبها كما ان انسباءه البلسجيين احتلوا غرب اوربا . ثم تفرق فرقاً فمنهم من اقام في ايليريا وهي بلاد الالبان الآن وبوسنه وهرسك ودالماسيا ومنهم من سكن في مكدونيا القديمة وهي عبارة عن سيروز وولاية سلانيك ومناستر واسكوب ومنهم من انتشر في ثراكيا وهي اليوم ولاية ادرنه وقسم من البلغاريا ومنهم من اتى الى آسيا ولم يدخل اوربا وهم الفريجيون ومسكنهم من سواحل الاناضول في البحر الابيض الى سيواس وانقرة

وقد ثبت بالأدلة التاريخية ان هذه الفرق الاربع من اصل واحد الا ان اهل ايليريا اقرب الى اهل مكدونيا واهل ثراكيا اقرب الى اهل فريجيا لغة وخلقاً . وكان يجمعهم اسم البلاسج او البلاسغ في قديم الزمان ويظن بعض علماء اللغة ان كلمة بلاسغ مأخوذة من كلمة «بلاك» الالبانية ومعناها الشيخ سموا باسم حكامهم اي مجلس الشيوخ حتى ان اهل الجبل منهم الآن يحكمون مجلس الشيوخ فيما يختلفون فيه ويسمونه «بلاقويا» . ومن هنا يعلم ان هذا القوم العظيم انتشر قبل التاريخ في سعة من تريستا في بلاد النمسا الى سيواس في الاناضول . اما من كان في الاناضول فقد استولى عليهم الفرس ثم اليونان ثم الرومان فاختلطوا بهم ونسوا وانقرضوا . واما من كان في مكدونيا وايليريا فقد زاحمهم البلغار والصقالبة حتى اجتمعوا كلهم واكتفوا بالقسم الجنوبي من ايليريا . وكان هؤلاء لا يختلطون بغيرهم من الأمم ولا يؤلفون جامعة لهم ولا يخطر ذلك في بالهم بل كانوا يعيشون متفرقين كما هو حال اهل الجبل منهم الآن في جوار دبره والشقودرة ولذلك حافظوا على لسانهم وعاداتهم واخلاقهم . ولكن لم يحصلوا من الادبيات القومية على شيء لفقدان الجامعة بينهم .

الى ان ظهر زمن اسس فيه بعضهم دولة فكان منهم حكومة في اشقودرة واخرى في يانيه وثالثة في مكدونيا ومركز هذه بلدة «بيلا» على نهر «قره آزمق» قرب بلدة «يكيجه وردار» من توابع سلانيك ومن ملوكها اسكندر المشهور ابن فيليب وهو الباني الاصل والنسب تعلم اليونانية لآدابها في ذلك الوقت فظنه الناس انه يوناني واكبر دليل على انه ليس بيوناني خطب ذلك الخطيب اليوناني الشهير «ديموستين» وتحريضه لاهل

آسية ويسمونه في تلك الحقب باسم «[illegible]وس» (*) أي الجبلي وكانوا يسمون كل من لم يكن يونانياً «باربارو» كما ان العرب تسمي كل من لم يكن عربياً (أعجمياً) ومن أشهر ملوكها بيروس الذي غلب الرومان مرتين واستولى على كثير من البلاد حتى توسع ملكه الى ايطاليا ومصر ولم يكن همه الا الظفر فقط ولذلك لم يترك لبنيه الذين ورثوه [illegible] عن ابيه .

ان الألبان الذين استولوا على العالم باسره في عهد اسكندر ابوا ان يكونوا في أسر الرومانيين ولقد كانت لهم وقائع عظيمة تشهد على شجاعتهم وبسالتهم الى ان اتى [illegible] (١٦٨ ق . م .) وعسكر حول [illegible] وخرب [illegible] قصبة ([illegible] واكرمها) واسر منهم [illegible] وساقهم الى رومية وباعهم هناك عبيداً .

[illegible] انهم بعد هذا اطاعوا الرومانيين كلا فانهم التجأوا الى الجبال وتحصنوا فيها وتركوا الاراضي الخصبة وآثروا الفقر مع الحرية على الثروة مع الأسر .

وهكذا كانت حالهم [illegible] حتى عثمان الى الروم ايلي وفي سنة ١٤٢٠ من الميلاد ظهر من بين رؤسائهم امير يقال له اسكندر بك وكان رجلاً شجاعاً مدبراً فجمع القبائل كلها تحت رايته وقاوم العساكر العثمانية اربعين سنة ولما هلك استولت القوة العثمانية على جميع تلك البلاد فنهم من [illegible] الغربة [illegible] الى [illegible] وصقلية ومنهم من ذهب الى ايطالية ونحوه [illegible] ومنهم من اداه السير الى اسبانيا . ومنهم من اختار الاقامة وهداه الله الى الاسلام [illegible] ولم يبق في دينه القديم الا مقدار الثلث ومذهب النصف منه ارثوذكس والنصف الآخر كاثوليك . وقد ظهر منهم رجال سموا في هذه الدولة حتى احرز الصدارة منهم عشرون وزيراً ومن اشهر قوادهم في الجيش العثماني سنان باشا [illegible] اول من ادخل اليمن وعمان في حوزة الدولة ووصل بها الى الاراضي [illegible] في ذلك الوقت مثل [illegible] وكذلك الوزير المعروف بكوبريلي محمد باشا الذي وصل الى [illegible] فيينا مظفراً .

يمتاز الألباني بانه طويل [illegible] كبير الدماغ واسع الناصية (وهذا ما يقال [illegible]) . [illegible] الموت الأحمر . [illegible]

(*) [illegible] اليونانية [illegible] لأن العرب جميعهم اصطلحوا على ذلك وتبعهم الفرنساويون اليوم [illegible] وقال الفرنساويون كذلك الأصل واسيليوس [illegible] الى هذا [illegible] يوجد [illegible] في اللغة اليونانية

روحه في حفظ قبيلته وعائلته بل لانقاد كلمة خرجت من فمه . يخطر الالباني في مشيته خفيف الحركة سريع الخطو . يغلب على نسائهم الجمال الا انهن غليظات الابدان عليهن ملامح الرجال ، لا يلبسن الحجاب ولكن الرجال يغارون اشد الغيرة عليهن اذا احسوا بان فتاة او امرأة خرجت ولو قليلا عن دائرة العفة قولاً او فعلاً فتكوا بها فتك ظالم غدار (فلله درهم ودر العرب الذين لم تفسد اخلاقهم ودر هذه الغيرة التي نعدها نحن المتمدنون توحشاً) نساؤهم صناع اليد كثيرات الجلد والكد ، هن ربات البيوت والرجال عندهن كأنهم ضيوف . لا يتزوجون الا الاكفاء ولو بعدت الشقة بينهم . يحرمون بناتهم من الارث (عادة ورثوها عن آبائهم) ولا يعطونهن شيئاً حتى ان ثياب العرس يشتريها الزوج . صلابتهم في دينهم شديدة الا انهم يتهاملون في العبادات ولهم بعض عادات انتقلت لهم من النصرانية او من دين اجدادهم يحافظون عليها الى الآن . يرون الاتفاق فيما بينهم فرضاً ولو اختلفت دياناتهم . فهذه ميزة الالبان باختصار .

واما لسانهم فقد ذكرنا انه لغة مستقلة من اللسان الآري لكنه لم يحذ حذو اخواته كاليونانية واللاتينية فيرتقي الى اوج الفصاحة والبلاغة الا انه اقدم منهما لما يرى من اسماء الآلهة في اساطير اليونان واللاتين انها منه اخذت .

وقد اكتشف الذين ينقبون عن الآثار القديمة في «طوسقانه» من اعمال ايطاليا خطوطاً قديمة لم يمكن حلها باللسان اللاتيني واكتشفوا في فريجيا ايضاً خطوطاً تشبهها فجربوا فيها اللسان الالباني فوجدوها تشبهه غاية المشابهة ومن هنا يظهر ان لهذا اللسان خطوطاً تختص به . وعندهم بعض كتب تتعلق بمذهب الكاثوليك ألفت منذ خمسمائة سنة ولا اخالها مكتوبة الا بالحروف اللاتينية وفيها المنظوم والمنثور . ويحفظون بعض اغاني وطنية يرجع انشاؤها الى ثمانية او تسعة اعصار . ولا فرق بينها وبين لسان اهل هذا العصر الا في التعبيرات الدينية لان النصارى اتخذوها من اليونانية والمسلمين اتخذوها من العربية وكلاهما ترك اصطلاحات الدين القديم .

واما حروفهم التي يتنازعون لاجلها الآن فالمظنون انها تلك الحروف المكتشفة في طوسقانة وفي فريجيا على انه لا يبعد ان تكون تلك الا انها اصلحت كالحروف العربية في بادئ الامر وشكلها الآن . ولما زادت المجادلات بينهم واشتغلت الجرائد بذلك احببت ان ارى هذه الحروف فاخذت كتاب الف باء وفيه دروس القراءة

الألبانية . فوضعت كلمات هذا اللسان تتركب من احد واربعين حرفاً وسبع حركات جعلوا لها (اي لهذه الثمانية والثلاثين) ستاً وثلاثين علامة[١] . اما الحركات فخط [illegible] في اول [illegible] الخط [illegible] من الحروف . واما الحروف منها تنقص عن العربية في [illegible] وتزيد في [illegible] . فينقص هذه اللغة من الحروف الحاء والصاد والضاد والطاء والعين وتزيد عن العربية بهذه الحروف :

١ [illegible] : حرف [illegible] فيه [illegible] بين [illegible] صوتاً مثل ج من [illegible] صغير اي [illegible]

٢ چ : كما في التركية والفارسية

٣ [illegible] : صوت يحصل من [illegible] ولا [illegible] الا [illegible]

٤ [illegible] : [illegible] مشتقة من الراء المرققة

٥ ژ : كما في التركية والفارسية

٦ [illegible] : حرف بين [illegible] ولا [illegible] لكنه اقرب الى الياء منه الى [illegible]

٧ [illegible] : [illegible] في [illegible]

٨ [illegible] : [illegible] الفرنساوية

واما العلامات هذه [illegible] الفرنساوية [illegible] الفرنساوية وضعوها لحروف [illegible] وزاد عن [illegible] الخروج عن وضع العلامات الفرنساوية الا زيادة خط [illegible]

---

[١] يطلق الحرف ويراد به [illegible] الكلمة [illegible] شكله ايسمع ولا يرى ويطلق ايضاً ويراد به الشكل المكتوب على [illegible] او ورق [illegible] ولا يسمع والفرق بينهما [illegible] الاول بالحرف والثاني بالعلامة . جعلوا [illegible] علامة واحدة [illegible] علامة واحدة ولذلك كانت ٣٦ علامة مقابل ٣٨ حرفاً